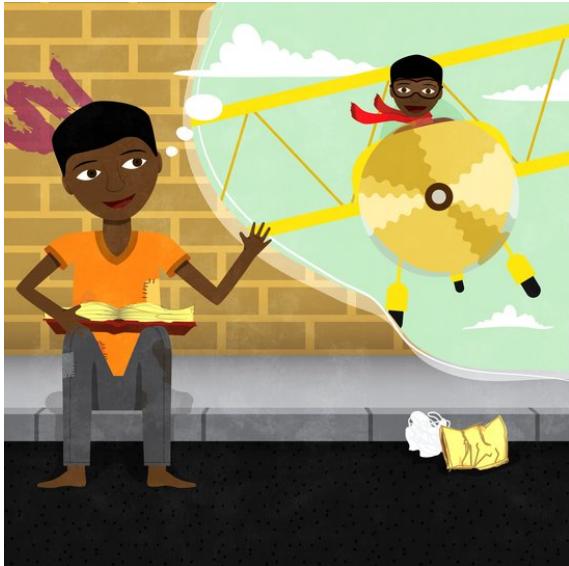


ماقزوی



- ✎ Lesley Koyi
- ✑ Wiehan de Jager
- ☞ Maaouia Haj Mabrouk
- 💬 arabiska
- 🔊 nivå 5



في مدينة نيروبي الصاخبة، بعيداً عن الحياة العائلية ودفئها، يعيش مجموعة من الصبيان بدون مأوى. كانوا يستقبلون كل يوم كما يأتي، لاأمل لهم فيه. وفي صباح أحد الأيام، أخذ الأطفال يحزمون حصائرهم بعد النوم على الأرصفة الباردة، ثم أشعلوا ناراً مما وجدوه من قمامنة مقاومة للبرد. كان ماقزو ي أحد هؤلاء الصبيان وكان أصغرهم سنًا.





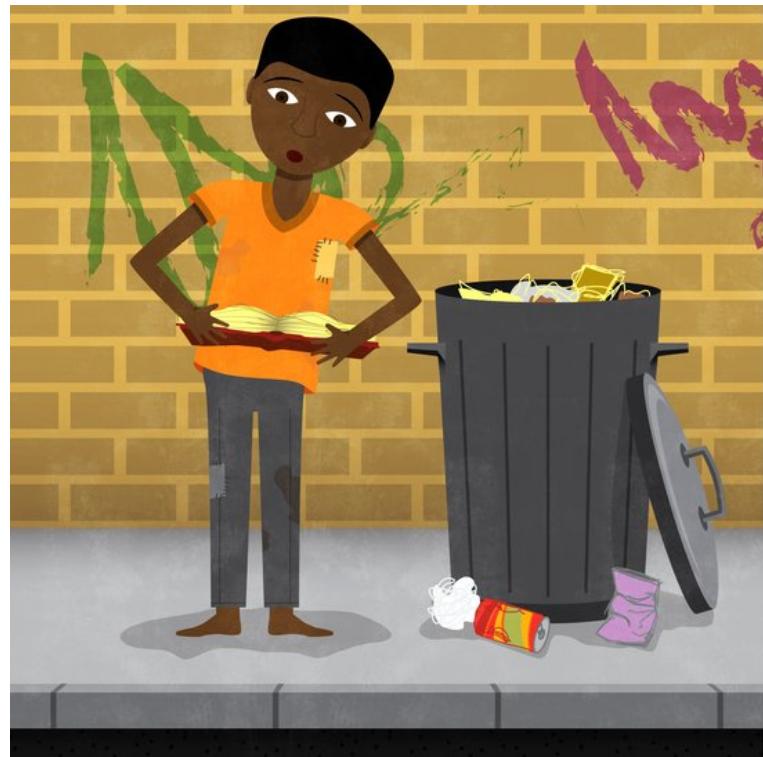
كان ماقزوبي يبلغ من العمر خمس سنوات عندما توفي والداته، فانتقل للعيش مع حاله. لكن هذا الرجل لم يكتثر بالطفل ولم يوفر له القدر الكافي من الطعام كما كان يجبره على القيام بأعمال شاقة.



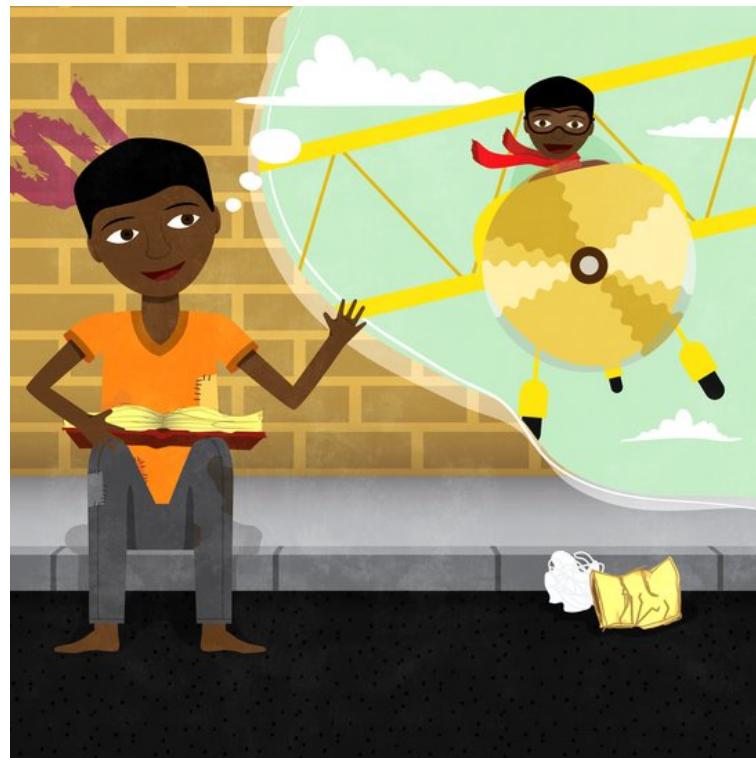
وكان أيضاً يضربه كلما استفسر ماقزوبي عن أمر أو تذمر من كثرة العمل. وعندما طلب ماقزوبي من خاله أن يسمح له بالذهاب إلى المدرسة ضربه من جديد قائلاً: "أنت غبي جداً ولن تتعلم أي شيء". وبعد ثلاث سنوات من هذه المعاملة القاسية، هرب ماقزوبي من خاله وبدأ يعيش في الشارع.



كانت الحياة في الشارع صعبة وكان أغلب الأطفال يعانون يومياً من أجل لقمة العيش. فكانت الشرطة تلقي عليهم القبض أحياناً، وأحياناً أخرى كانوا يتعرضون للضرب. وكانوا إذا ما مرضوا لا يجدون من يقدم لهم يد المساعدة. كانت مجموعة الأطفال تعتمد على النذر القليل من المال الذي كانوا يحصلون عليه من التسول ومن بيع البلاستيك ومواد أخرى مما تقع إعادة تدويره. كانت الحياة تزداد صعوبة خاصة بسبب المعارك التي تحدث بين جماعات الأطفال المتنافسة من أجل السيطرة على أحياe المدينة.



وفي يوم من الأيام، بينما كان ماقزوبي يبحث في صناديق القمامة عن شيء يأكله، إذ به يجد مجموعة قصص رثة ممزقة. قام ماقزوبي بتنظيف القصص من الأوساخ وضعها في جرابه. وكان كل يوم يخرج الكتاب من كيسه وينظر إلى الصور، إذ لم يكن ماقزوبي يعرف قراءة الكلمات.



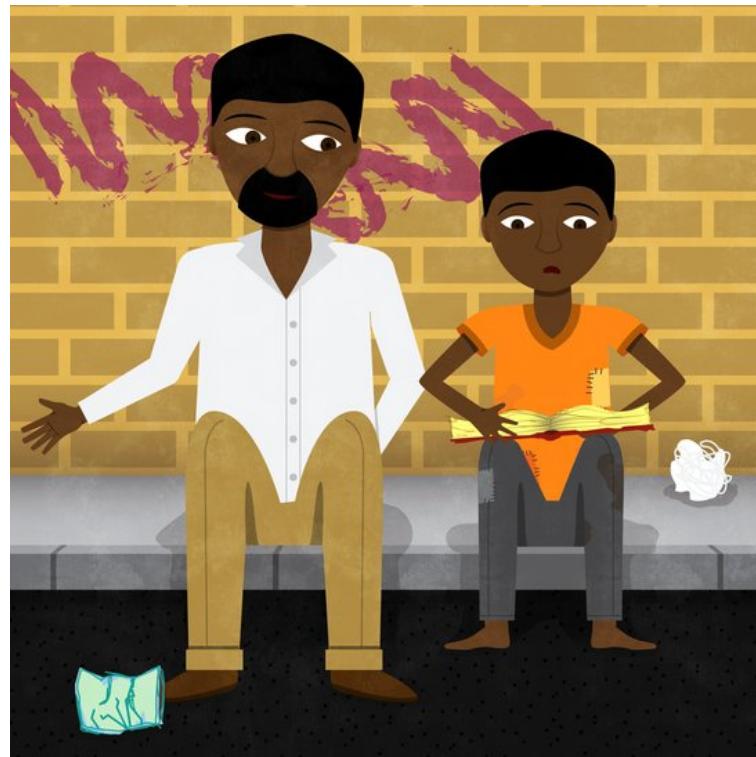
كانت الصور تحكي قصة طفل نشأ ليكون طياراً. أصبح ماقزوبي يمضي يومه حالماً بأن يكون طياراً، وكان من حين لآخر يرى نفسه مكان ذاك الولد الذي تصفه الصور.

كان الجو بارداً وكان ماقزوبي يقف متسللاً في الطريق عندما تقدم إليه رجل قائلاً: "أهلاً... أنا توماس. أعمل قريباً من هنا، في مكان يمكن أن تجد فيه شيئاً تأكله". وأشار بإصبعه إلى منزل أصفر ذي سقف أزرق، وسأل ماقزوبي: "الا ترغب في الذهاب إلى هناك لتناول بعض الطعام؟". نظر ماقزوبي إلى الرجل ثم إلى المنزل وقال: "ربما" وانصرف بعيداً.

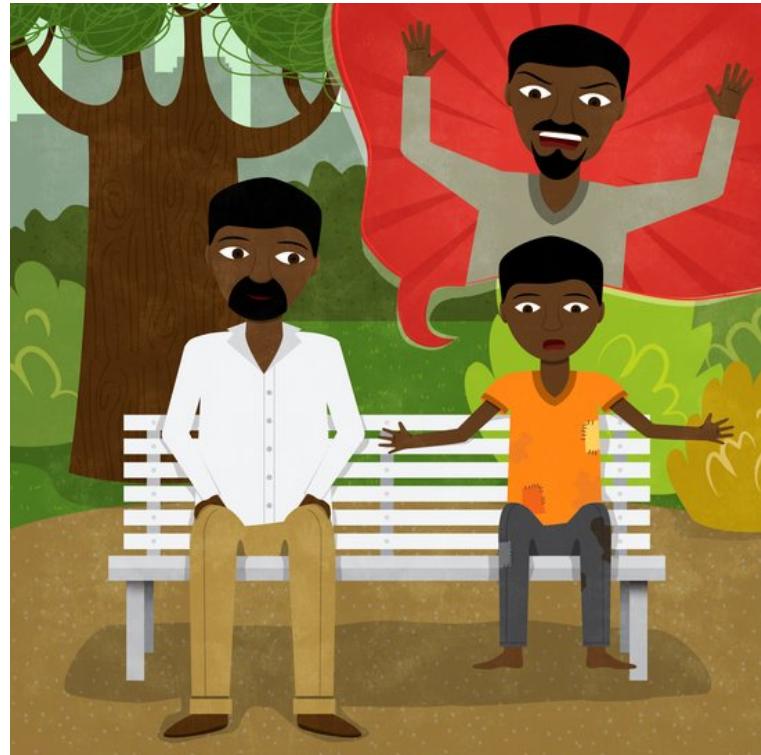




توالت الأشهر بعد ذلك، وتعود الأولاد المشردون على رؤية توماس يرتاد المكان الذي يتواجدون فيه. كان يحب الحديث إلى الناس، وخاصة من كانوا يعيشون في الشوارع. كان يستمع إلى قصص حياتهم. وكان جدياً، صبوراً، ولم يكن قاسياً أبداً ولا قليل الاحترام لهم. بدأ بعض الصبيان يتترددون على المنزل ذي اللونين الأصفر والأزرق للحصول على ما يسد رمقهم عند منتصف النهار.



كان ماقزوبي يوماً ما جالساً على الرصيف يتأمل كتاب الصور عندما جلس توماس لجانبه وسأله: "عما تحكي هذه القصة؟". أجاب ماقزوبي: "عن ولد أصبح طياراً". قال توماس: "ما اسم هذا الولد؟" أجاب ماقزوبي بهدوء: "لا أعرف. لا أستطيع القراءة".



عندما تقابلـا، بدأ ماقزوـي يسرد قصته على توماس، قصته مع خاله وكيف هرب منه. لم يتكلـم توماس كثيرـا، ولم يُفـل على ماقزوـي ما يجب عليه فعلـه، لكنـه كان يصغي إلىـه بانتباه طوال الوقت. و كانوا أحياناً يواصلـان حديثـهما بينما يتناولـان الطعام فيـ المنزل ذي السقف الأزرق.



وبحلول عيد ميلاد ماقزوい العاشر، أهداه توماس قصةً جديدةً. كانت القصة تحكي عن ولد نشأ في قرية ليصبح بعد ذلك لاعب كرة قدم مشهور.قرأ توماس القصة مرات عديدة لماقزوい، ثم قال له في أحد الأيام: "أظن أن الوقت قد حان لتذهب إلى المدرسة وتعلّم القراءة، ما رأيك؟" وأوضح له بأنه يعرف مكاناً يمكن لأطفال الشوارع أن يقيموا فيه ويرتادوا المدرسة.

فکر ماقزوی في هذا المكان الجديد وفي الذهاب إلى المدرسة وتساءل:
"ماذا لو كان خاله على حق حينما نعته بالغبي؟ لن يستطيع تعلم أي شيء عند ذلك. ماذا لو قاموا بضرره في ذاك المكان الجديد؟" شعر
ماقزوی بالخوف وقال محدثاً نفسه: "قد يكون من الأفضل ليمواصلة العيش في الشارع".





أعلم ما قزوبي توماس بمخاوفه. وبمرور الوقت طمأن توماس الصبي
بأن الحياة قد تكون أفضل في المكان الجديد.



لذا انتقل ماقزوبي للعيش بغرفة في منزل ذي سقف أخضر. تقاسم الغرفة مع صبيين آخرين. كان المنزل يضم عشرة أولاد إلى جانب العمدة سيسى وزوجها وثلاثة كلاب وقطة وعنزة عجوز.

بدأ ماقزو이 الدراسة. كانت صعبة في البدء، وكان عليه أن يعمل جاهداً لتدارك ضعفه. مرت عليه لحظات يأس أراد فيها أن يغادر المكان لكنه كان في كل مرة يتذكر قائد الطائرة ولاعب كرة القدم اللذين تحكي عنهم القصص، وعقد العزم على ألا يغادر المدرسة وأن يواصل تعليمه.





وفي يوم من الأيام، كان ماقزوبي جالسا في فناء المنزل ذي السقف الأخضر يقرأ قصة من المدرسة عندما أقبل توماس وجلس لجانبه سائلا: "عما تتحدث القصة؟" رد ماقزوبي قائلا: "إنها تحكي عن صبي أصبح مدرسا" سأله توماس: "ما اسم هذا الصبي؟" أجاب ماقزوبي مبتسمًا: "اسميه ماقزوبي".



Sagor för barn på svenska

berattelser.se

ماقزوی

Skriven av: Lesley Koyi

Illustrerad av: Wiehan de Jager

Översatt av: Maaouia Haj Mabrouk

Denna saga kommer från African Storybook (africanstorybook.org) och vidarebefordras av Sagor för barn på svenska (<https://berattelser.se/>), som erbjuder sagor på många språk som talas i Sverige.

Detta verk är licensierat under en Creative Commons
[Erkännande 4.0 Internasjonal Lisens](#).